

المحاسبة البيئية وأثرها على أبعاد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية "دراسة ميدانية  
على عينة من المؤسسات الاقتصادية"

**Environmental accounting and its impact on the dimensions of sustainable  
development in Algerian economic institutions  
-A field study on a sample of economic institutions-**

عبد الجليل لخذاري<sup>1</sup>، عبد الحق سعدي<sup>2\*</sup>، محمد لبن علون<sup>3</sup>

<sup>1</sup>جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، lakhabd88@yahoo.com

<sup>2</sup>جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، abdelhak.saadi@univ-biskra.dz

<sup>3</sup>جامعة لوئيسي علي - البلدة 2 (الجزائر)، medlamine.alloune@yahoo.com

تاريخ النشر : 2020/12/29؛

تاريخ القبول : 2020/12/17؛

تاريخ الاستلام: 2020/11/19؛

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر تطبيق المحاسبة البيئية على أبعاد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وذلك من خلال التطرق إلى المفاهيم العامة حول المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة، وإبراز العلاقة القائمة بينهما، وذلك في الإطار النظري للدراسة، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب دراسة حالة والتي تتمثل في أداة الاستبيان (الاستمارة)، حيث وزعت هذه الأخيرة على مجموعة من المحاسبين والماليين لعدة مؤسسات الاقتصادية الجزائرية، البالغ عددهم (40) فرد، وتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Spss)، وخلصت هذه الدراسة إلى أن المحاسبة البيئية لها أثر كبير على أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** محاسبة البيئية؛ تنمية المستدامة؛ بعد اقتصادي؛ بعد اجتماعي؛ بعد بيئي.

**تصنيف JEL:** M41؛ Q01

**Abstract:**

This study aims to clarify the impact of applying environmental accounting on the dimensions of sustainable development in Algerian economic institutions, by addressing general concepts of environmental accounting and sustainable development, highlighting the relationship between them, in the theoretical framework of the study, based on the descriptive and analytical approach, and to achieve the objectives of the study A case study method was relied on, which is represented in the questionnaire tool (the questionnaire), where the latter was distributed to a group of accountants and financiers of several Algerian economic institutions, whose number reached (40) individuals, and to analyze the data and test the hypotheses of the study, the statistical package (Spss), This study concluded that environmental accounting has a significant impact on the dimensions of sustainable development.

**Key words:** environmental accounting, sustainable development, economic dimension, social dimension, environmental dimension.

**Jel Classification Codes :** M41 ; Q01

مع تنامي الاهتمام بالأمر البيئية و بروز مفهوم التنمية المستدامة، ظهر حديثا ضمن أدبيات الحاسبة مصطلح الحاسبة البيئية، الأمر الذي جعل المؤسسات تتحمل مسؤوليات ما تسببه للبيئة الخارجية من أضرار ملموسة أو غير ملموسة بسبب ممارستها لنشاطها، وأصبحت هذه المؤسسات تخضع لعدد متزايد من القوانين المنظمة للبيئة التي تهدف لإيجاد بيئة خالية من التلوث، الأمر الذي دفع إدارتها العليا الى إدراك أهمية إدخال البعد البيئي من أجل إدارة الأمور والقضايا البيئية والنظر للتحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات والداعية الى ضرورة العمل من أجل التطوير المستمر للوصول الى مستويات من الكفاءة الإنتاجية.

ولتطبيق الحاسبة البيئية وجب توفر مجموعة من المتطلبات والمستويات، تهدف الى توفير المعلومات الحاسبية المتعلقة بالتكاليف البيئية لمتخذي القرار لإعطاء صور كاملة عن الأداء البيئي للمؤسسة، وتتميز هذه التكاليف بجملة من الخصائص عن غيرها، وهذا في ظل تواجد التنمية المستدامة التي تعتبر من المفاهيم الإدارة الحديثة، التي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المؤسسات والتي تهدف الى نجاح المؤسسة اقتصاديا باعتمادها جملة من الأهداف والأبعاد المترابطة تتمثل في البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي، ولقد تم تصنيف أشكال للتنمية المستدامة وفق نفس التصنيف الذي أعطي لأبعادها وتتمثل في استدامة اقتصادية ، اجتماعية وبيئية.

✘ إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق فالإشكالية المراد دراستها يمكن صياغتها على النحو التالي:

"ما مدى تأثير الحاسبة البيئية على أبعاد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟"

ولإحاطة بمختلف جوانب الموضوع تطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر للمحاسبة البيئية على التنمية المستدامة من خلال البعد الاجتماعي بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية ؟
- هل يوجد أثر للمحاسبة البيئية على التنمية المستدامة من خلال البعد الاقتصادي بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية ؟
- هل يوجد أثر للمحاسبة البيئية على التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية ؟

✘ فرضيات الدراسة: يستند هذا البحث على الفرضية الرئيسية التالية:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية"

ويندرج ضمن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

✘ أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- التعرف على الإطار النظري للمحاسبة البيئية.
- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة وأهم أبعادها.
- إبراز العلاقة القائمة بين الحاسبة البيئية والتنمية المستدامة .
- إظهار أثر المحاسبة البيئية المستدامة على التنمية المستدامة.

☒ **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك في الإطار النظري، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على أسلوب دراسة حالة ومتمثلة في أداة الاستبيان وذلك لجمع المعلومات والإجابة على الأسئلة والفرضيات، لتحقيق أهداف الدراسة.

☒ **محتويات الدراسة:** تضمنت هذه الدراسة ثلاثة محاور أساسية تتمثل في:

**المحور الأول:** علاقة المحاسبة البيئية بالتنمية المستدامة

**المحور الثاني:** الدراسة الميدانية

☒ **الدراسات السابقة:** توجد عدة دراسات تناولت أحد متغيرات هذا الموضوع، يمكن عرضها كما يلي:

📌 **دراسة معتصم محمد إسماعيل (2015):** بعنوان " دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة"، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الاستثمار في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وأهميته، وكذا تحليل تطور الاستثمارات في سورية من خلال خطط التنمية من أجل التعرف على حجم وتوزيع وكفاءة الاستثمارات والعقبات التي واجهتها وإمكانية التغلب عليها والتعرف على دورها في مؤشرات التنمية المستدامة المختارة، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تقديم الإطار الفكري للتنمية المستدامة، كما اعتمدت أيضا على التحليل الكمي المشتمل على أساليب القياس الحديثة، من خلال ذلك قد توصلت الدراسة إلى هناك تحسن ملحوظ في بعض مؤشرات التنمية الاجتماعية بسبب سياسة الدولة في الاستثمار في قطاع الصحة والتعليم.

📌 **دراسة فضالة خالة، قرومي حميد (2017):** بعنوان: "دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسة الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة معارف، المجلد 12، العدد 22، الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى عرض بعض مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والبيئية وأهمية الالتزام بها من طرف المؤسسة الاقتصادية بشكل يجعلها تحقق الأهداف البيئية المرجوة منها، وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة، كما سعت أيضا إلى توضيح العلاقة القائمة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ومن خلال ذلك توصلت الدراسة إلى إن الاهتمامات البيئية وتحقيق التنمية المستدامة جزء لا يتجزأ من ممارسات وتطبيقات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، حيث إن التنمية المستدامة تحتاج إلى التزام قبل التطبيق، حيث لا يمكن للمؤسسة الاقتصادية المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة إلا من خلال الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية والبيئية.

📌 **دراسة سعيداني محمد السعيد (2019):** بعنوان "متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 15، العدد 20، الجزائر، هدفت هذه الدراسة لتوضيح متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية، ولتحقيق الهدف المسطر والإجابة على الفرضيات، تم استخدام أسلوب IMRAD، وذلك بالاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وكذا اعتمدت هذه الدراسة على برنامج الإحصائي (spss.20)، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج: \* لا يوجد في المؤسسة نظام محاسبي بيئي مالي لإصدار التقارير المتعلقة بتكلفة المسؤوليات القانونية البيئية، والتكاليف البيئية الأخرى ذات الأهمية، \* انخفاض تطبيق المحاسبة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية بشكل كبير جدا، بل يكاد يكون شبه معدوم.

📌 **دراسة عوادي مصطفى وآخرون (2019):** بعنوان " أثر المحاسبة البيئية في تحقيق تنمية مستدامة"، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، هدفت هذه الدراسة تحديد أثر المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة على الإشكالية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان لجميع البيانات والمعلومات، ولتحليل هذه الأخيرة تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (0.05) للمحاسبة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال أبعاد التنمية المستدامة ( البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي) .

**1-تعريف محاسبة البيئية:** قبل التطرق إلى تعريف المحاسبة البيئية، يمكن الإشارة إلى تعريف حول مصطلح البيئة كما يلي:

**عرفت البيئة على أنها:** "مجموعة الظروف والعوامل والعناصر الطبيعية والحيوية التي تهيئ وسطا متوازنا للتواجد المستمر للكائنات الحية ولتجدد الموارد الطبيعية ولتطور المجتمع وبحكمها ما يسمى بالنظام البيئي." (ذياب عبد، 2008، صفحة 28)، وكذلك **عرفت البيئة على أنها** "المحيط الذي يشمل الكائنات الحية وغير الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط به من هواء وماء وتربة وتفاعلات أي منها وما يقيه الإنسان من مؤسسات فيه." (الصوفي أخرون، 2012، صفحة 218)

أما فيما يخص محاسبة البيئية توجد عدة تعاريف مختلفة لها، وذلك لاختلاف وجهات النظر، حيث يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

**عرفت المحاسبة البيئية على أنها** "تحديد وقياس وتخصيص التكاليف البيئية وإدماجها في قرارات الأعمال، ومن ثم الإفصاح عن هذه المعلومات لأصحاب المصلحة." (عبد الله حمد، 2014، صفحة 34) كما **عرف أيضا المحاسبة البيئية على أنها** "المظلة التي تغطي جميع المجالات المحاسبية التي قد تتأثر باستجابة المؤسسات للقضايا البيئية المحيطة بها، بحيث يمكن وصف المحاسبة بأنها مرآة تعكس التغيرات التي تحدثها المؤسسات على البيئية المحيطة." (القطاطي، 2007، صفحة 33) وكذلك **تعرف المحاسبة البيئية بأنها** "منهجاً للقياس والتقارير عن معلومات المؤسسة ذات التأثير البيئي للوفاء باحتياجات الأطراف المختلفة بالمجتمع سواء داخل أو خارج المؤسسة وبشكل يمكن من الرقابة وتقييم الأداء البيئي للمؤسسة." (عبد الحسين، 2014، صفحة 293) ويقصد **بالمحاسبة البيئية بأنها:** "مصطلح يطلق على الدراسات التي تتناول العلاقة المتبادلة بين المحاسبة والبيئة، تهدف إلى إنشاء نظام معلومات بيئي داخل المؤسسات، يمكنها من مراعاة وإدراج البيئة وقضاياها في العديد من القرارات التي يستفيد منها مستخدم القوائم المالية من داخل وخارج المؤسسة." (الربيعي وآخرون، 2018، صفحة 544) **ومن جهة أخرى عرفت المحاسبة البيئية بأنها** "تحديد وقياس كلفة الأنشطة والمستلزمات البيئية، واستخدام هذه المعلومات في صنع القرارات، والهدف هو تخفيض الآثار البيئية السالبة للأنشطة والأنظمة، وهي تستند أساسا في دعم إدارة المؤسسة والمؤسسات الحكومية." (حسين و هيثم، 2018، صفحة 218، 219)

**2- أهمية المحاسبة البيئية:** للمحاسبة البيئية أهمية في مساعدة المؤسسات الاقتصادية تتمثل فيما يلي: (طه و هيثم، 2012، صفحة 69)

- مساعدة المديرين لاتخاذ القرارات التي من شأنها تخفيض التكاليف والأعباء البيئية.
- توسيع نطاق عملية التقييم وتحليل الاستثمارات لكي يشمل الآثار البيئية المحتملة.
- التوصل إلي فهم أفضل للتكاليف البيئية ولأداء العمليات والمنتجات وتسعيرها بدقة.
- المساعدة في تطوير وتشغيل نظام إداري بيئي للمؤسسة ككل.
- كون المحاسبة علما اجتماعيا فان ذلك يفرض عليها ضرورة التفاعل مع مشكلة تلوث البيئة ونفاذ مواردها لان تأخرها سيؤدي لتأخر هذا العلم مقارنة بالعلوم الأخرى مثل علم الاقتصاد والإدارة.
- لغرض ترشيد القرارات الإدارية وضمان دقة المعلومات المحاسبية التي على أساسها يتم صنع القرارات الإدارية من خلال المساعدة على المفاضلة بين البدائل الإدارية وعند المفاضلة بين الالتزام وعدم الالتزام بالبرامج البيئية.
- تستمد المحاسبة وجودها من اعتراف المجتمع بنتائجها من خلال وظيفتي القياس والتوصل للمعلومات المالية والاقتصادية للمجتمع واستمرار الطلب على خدمات مهنة المحاسبة والتدقيق مما يستلزم تلبية الاحتياجات المتزايدة للمعلومات البيئية والاجتماعية بجانب المعلومات المالية.

**3- أهداف المحاسبة البيئية:** تقوم المحاسبة البيئية على مجموعة من الأهداف وتتمثل في: (عثماني و عمران، 2017، صفحة 200)

- المساهمة في استدامة التنمية الاقتصادية لتحسين معرفة وفهم التفاعلات المتزايدة بين البيئة والاقتصاد.
- السعي نحو الحد من الآثار السلبية للمحاسبة التقليدية على البيئة.
- تحديد التكاليف والإيرادات البيئية خارج نظام المحاسبة التقليدية بشكل مفضل.
- تطوير أساليب جديدة عن طرق تقييم الأداء والاتصالات البيئية داخليا وخارجيا.
- إعداد قوائم وتقارير مالية عن الأنشطة والممارسات البيئية تكون أكثر وضوحا وشفافية.

#### 4- مستويات تطبيق المحاسبة البيئية: يتم تطبيق المحاسبة البيئية من خلال ثلاثة مستويات: (جواد و طالب جبار، 2017، صفحة 191، 192)

❖ **مستوى المؤسسة:** يتم التركيز في هذا المستوى على الأطراف الداخلية والخارجية التي تهتم بمؤشرات قياس أداء المؤسسة، وتتمثل هذه الجهات بالمقرضين والمستثمرين وإدارة المؤسسة، إذ أن الربح لم يعد مؤشرا على جودة الأداء فحسب بل أصبح لزاما على المؤسسة تطوير الأنظمة المحاسبية المعمول بها لتصبح قادرة على التعامل مع القضايا البيئية.

❖ **المستوى القطاعي:** إن الحسابات الوطنية يتم إعدادها على مستوى المؤسسات أولا ثم على المستوى القطاعي ثانيا ثم على المستوى الوطني ثالثا، ويتم التركيز في هذا المستوى على أداء القطاعات الاقتصادية المختلفة بناء على مدى مراعاة هذه القطاعات للجوانب والاعتبارات البيئية، وخاصة القطاعات المستنزفة للموارد الطبيعية والملوثة للبيئة، مثل القطاع الصناعي وقطاع النفط وهو أمر مهم لأنه ربما يجولها من قطاعات اقتصادية رائدة من وجهة نظر اقتصادية ومحاسبية والى قطاعات اقتصادية لا تنمو بصورة حقيقية ومستدامة، لان نوحها قد يكون ممولا بإهدار رأسمال المجتمع الطبيعي.

❖ **المستوى الوطني:** يتم التركيز في هذا المستوى على قياس التنمية المستدامة، إذ أن تفاقم المشاكل البيئية أدى إلى وجود حاجة لمؤشرات تختص بقياس الحالة الصحية ومعدلات النمو والتقدم الاقتصادي، مثل قياس التنمية البشرية والحفاظ على رأس المال البشري والمادي والطبيعي، بوصفه الضمان لاستمرار التنمية للأجيال الحالية والمستقبلية، وقد انعكس هذا المفهوم على المحاسبة، وتنتجت عنه المحاسبة القومية التي تتمثل في المؤشرات المعدلة بيئيا مثل الدخل القومي المعدل بيئيا أو الناتج القومي المعدل بيئيا، وهي مؤشرات أكثر موضوعية في الحكم على معدلات النمو وأداء الاقتصاديات المختلفة. وكذلك عند مقارنة أداء بعض الدول ببعض الأخر.

#### ثانيا: التنمية المستدامة

#### 1- تعريف التنمية المستدامة: نجد العديد من التعاريف المختلفة لمصطلح التنمية المستدامة ونوجز أهمها فيما يلي:

**عرفت التنمية المستدامة على أنها:** " تلك التنمية التي تلي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم". (شيلي، 2013، صفحة 65)، **وعرفت أيضا بأنها** "توسيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين الرأسمال الاجتماعي لتلبية حاجات الأجيال الحالية بأحسن طريقة ممكنة دون الإضرار بحاجيات الأجيال القادمة". (برسولي و بولحية، 2018، صفحة 309) (برسولي، بولحية، 2018، صفحة 309)، **كذلك يرها البعض بأنها:** " تلك العملية التي تقرر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق التنمية الاقتصادية والحفاظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة". (رحالي، 2014، صفحة 162)، **وعرفت من جهة أخرى على أنها:** " التنمية التي تحقق احتياجات الحاضر دون تأثير سلبي على تلبية احتياجات أجيال المستقبل". (العابد و بن محمد، 2019، صفحة 406)

وعلى ضوء ما سبق يمكن عرض خصائص التنمية المستدامة على النحو التالي: (رشوان، 2018، صفحة 09)

- ✓ التنمية المستدامة ظاهرة ذات بعد زمني متواصل، وتحدث عبر فترة لا تقل عن جيلين.
- ✓ التنمية المستدامة ذات بعد أفقي غير محدد بحدود جغرافية، فهي ذات أبعاد محلية وإقليمية وعالمية.
- ✓ تتعدد مجالات التنمية وأبعاد التنمية المستدامة لتشمل بالإضافة إلى المجال الاقتصادي والمجالات البيئية والاجتماعية.

✓ التنمية المستدامة ذات مفاهيم وتعريفات متعددة يمكن تفسيرها وفقا لمنظورات مختلفة طبقا لتقدير الاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية وكيفية الإيفاء بها.

**2- أهداف التنمية المستدامة:** تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي: (بن حاج و مغراوة، 2015، صفحة 155)

- إجراء تغييرات جوهرية في البنى التحتية والفوقية للمجتمع دون الضرر بعناصر البيئة المحيطة.
- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان، حيث تحاول التنمية من خلال عملياتها التخطيطية لتنفيذ سياسات تنموية تحسن نوعية حياة السكان اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وروحيا، من خلال التركيز على الجوانب النوعية للنمو بشكل عادل ومقبول وديموغرافي.
- تعزيز وعي السكان بالمشاكل البيئية القائمة وتنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها، وحثهم للمشاركة الفاعلة لاتخاذ القرار في إعداد وتنفيذ ومتابعة برامج ومشاريع التنمية المستدامة.
- تحقيق الإنصاف أو العدالة الاجتماعية.
- العناية بالتنمية البشرية في المجتمع والعمل على بناء مجتمع قائم على المعرفة بما في ذلك التنمية البشرية، وتوفير المعرفة ومصادر المعلومات وسبل التعلم وتشجيع الابتكار.
- استحداث فرص العمل، إذ يمكن أن تشجع السياسات الاقتصادية الكلية، وكذلك سياسات التنمية القطاعية، بروز مبادرات اقتصادية جديدة تماشى التنمية المستدامة عن طريق الحوافز التي تعزز أنماطا أكثر استدامة من الاستهلاك والإنتاج على الصعيد الوطني. ويمكن أن يسهم تشجيع القطاعات الجديدة غير الملوثة، ولاسيما خدمات وإنتاج المنتجات الملائمة للبيئة، في تحويل الأنشطة الاقتصادية باتجاه استحداث الوظائف في القطاعات المستدامة بيئيا.

**3- مبادئ التنمية المستدامة:** تركز التنمية المستدامة على عدة مبادئ يمكن حصرها فيما يلي: (موزارين و بربري، 2017، صفحة 27، 28)

- المشاركة: بمعنى إعطاء أفراد إمكانية المشاركة الكاملة الفعالة في صنع القرارات والآليات أو التأثير عليها، قصد زيادة حسن الانتماء لدى هؤلاء الأفراد بالشكل الذي يمكنهم من مشاركة فاعلة في عملية التنمية.
- حسن الإدارة والمساءلة: أي خضوع السلطات وأهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية، المحاسبة، الحوار، الرقابة والمسؤولية من أجل تجنب الفساد وجميع العوامل الأخرى التي من شأنها أن تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة.
- التضامن: أي التضامن بين الأجيال ومختلف الفئات الاجتماعية، وذلك من خلال الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية وعدم تراكم المديونية على كاهل الأجيال اللاحقة وتأمين الحصص العادلة من النمو لكل الفئات الاجتماعية.
- حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية: يتمثل هذا المبدأ في حماية الكائنات الحية النباتية والحيوانية من الانقراض بالإضافة إلى منع استنزاف الموارد الطبيعية وتشجيع استخدام الطاقات المتجددة.
- تحقيق المعرفة: يجب أخذ التدابير لتعزيز التعليم والوصول إلى معلومات تحفز الابتكار، الوعي، والمشاركة الفعالة للجميع من أجل التنمية المستدامة.
- إستيعاب التكاليف: بمعنى أن قيمة السلع والخدمات يجب أن تعكس جميع التكاليف خلال دورة حياتها من التصميم والاستهلاك إلى التخلص النهائي.
- الإنتاج والاستهلاك المسؤول: يجب إجراء تغييرات في الإنتاج والاستهلاك حتى تكون هذه الأخيرة أكثر قابلية للاستمرار من الناحية الاجتماعية، البيئة وبعتماد الكفاءة البيئية من خلال تجنب النفايات وحسن استخدام الموارد.

4- متطلبات التنمية المستدامة: يمكن إدراج المتطلبات العامة للتنمية المستدامة كما يلي: (بطاهر و عرقوب، 2018، صفحة 141، 142)

- الاقتصاد في استهلاك الثروات والموارد الطبيعية: حصر الثروة الطبيعية والموارد المتاحة في الوقت الحاضر وتقدير ما هو يكفي من الموارد للأجيال المستقبلية.

- سد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الاستهلاك: التعرف على الاحتياجات البشرية القائمة والمستقبلية وأولياتها.

- العناية بالتنمية البشرية في المجتمع: العمل على بناء مجتمع قائم على المعرفة بما في ذلك التنمية البشرية وتوفير المعلومات وسبل التعلم وتشجيع الابتكار وتوظيف الملاكات المحلية.

- التنمية الاقتصادية الرشيدة: تبني برامج اقتصادية رشيدة مبنية على المعرفة.

- الحفاظ على البيئة والاهتمام بالبيئة الخاصة والعامة: صيانتها بالعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على أساس من المعرفة بان صلاح البيئة يؤثر على البيئة الخاصة بالشكل الايجابي.

- الشراكة في العلاقات الخارجية والداخلية: توطيد علاقات التعاون والشراكة في المعلومات داخل المنطقة والتبادل المعرفي مع الخارج بداية بمناطق ذات الطبيعة المتشابهة.

5- أبعاد التنمية المستدامة: نجد للتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد أساسية، ويتم عرضها كما يلي:

➤ **البعد البيئي:** يقصد به الحفاظ على مصادر الثروة الطبيعية وحماها، ونوعية الهواء والتربة وتغير المناخ والتنوع البيولوجي من خلال الاستخدام الكفء، ويدعو البعد البيئي إلى ترشيد استخدام الموارد الطبيعية لضمان استدامة التنمية بحيث تستخدم الموارد الطبيعية بطريقة تضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية القيم المناظر الطبيعية بحيث تستخدم الكوادر بما لا يتجاوز قدرتها على التجدد، وتستخدم الموارد غير المتجددة بطريقة تضمن استمرار استخدامها على المدى الطويل بفاعلية وذلك عن طريق الاستعاضة عنها بالمواد الأخرى المتاحة أو المصنعة. (عابد، 2018، صفحة 14)

➤ **البعد الاجتماعي:** يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على الإنسان وتوفير الحاجات الأساسية له حالياً ومستقبلياً مثل السكن والتعليم والصحة، كما يركز هذا البعد على تحقيق العدل والمساواة أولاً بين الجيل الحالي والأجيال المستقبلية وثانياً بين شعوب العالم. (خنشول، 2018، صفحة 76)

➤ **البعد الاقتصادي:** يقصد به النظام الاقتصادي المستدام والذي يسمح بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الحاجات الإنسانية، وتحقيق الرفاهية بشكل مستمر ودائم دون الإضرار بالبيئة. وهذا بتغير أنماط الإنتاج الحالية وكذلك الاستهلاك المعتمد على الموارد الطبيعية بطريقة غير مقبولة عن طريق هدر الموارد الطبيعية، والبحث عن أساليب جديدة وفعالة لتحقيق استدامة التنمية الاقتصادية وتلبية الحاجات الاقتصادية دون أضرار بالبيئة والحد من التلوث. (شعباني و بوسنة، 2014، صفحة 139)

**ثالثاً: علاقة المحاسبة البيئية بالتنمية المستدامة:** إن المحاسبة البيئية تشجع وتدعم التنمية المستدامة بصفة تلقائية، وذلك أن قياس التكاليف البيئية من طرف المحاسب والإفصاح عنها في التقارير المالية ثم تسديدها من طرف المؤسسة بغرض التعويض عن الأضرار الناتجة، يقلل من التأثيرات السلبية على البيئة، مما يساهم في حماية البيئة، وبالتالي يتم الحصول على أداء بيئي جيد وفعال للمؤسسة اتجاه المجتمع المعني، وبهذا يحدث التطور في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وحتى التكنولوجية، وهذا ما تقوم عليه التنمية المستدامة وتستند عليه لتحقيق الاستمرارية وتلبية مختلف الاحتياجات الحاضرة مع إعطاء الفرصة للأجيال القادمة للمشاركة في هذه التنمية، وللحصول على هذه المزايا تم اعتماد خطط وتشريعات بواسطة هيئات عالمية معترف بها من أجل المحافظة على تطبيق المحاسبة البيئية، حيث هذه الهيئات المؤسسة وفرضت عليها الاهتمام بالبيئة وتحمل مسؤوليتها اتجاهها من خلال الالتزام بتسديد مختلف الخسائر التي تسبب في حدوثها جراء أنشطتها البيئية، ونلاحظ أن التنمية المستدامة أيضاً تلعب دوراً في محاسبة التكاليف البيئية، فتحقق التنمية

المستدامة يساعد على حماية الموارد البيئية والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية مما يثبت تطابق وترابط أهداف المصطلحين. (مولاي و دراوسي، 2019، صفحة 231)

### المحور الثاني: الدراسة الميدانية

أولا: منهجية الدراسة الميدانية:

#### 1- أدوات جمع المعلومات:

من أجل الحصول على المعلومات الأساسية الخاصة بالدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان، وذلك من أجل معرفة أثر الحاسبة البيئية على أبعاد التنمية المستدامة، وتكونت الأداة من مجموعة من محاور الدراسة وعدد فقرات كل مجال (محور)، حيث يتضمن المحور الأول والمتمثل في الحاسبة البيئية على 07 فقرات، كما يحتوي المحور الثاني المتمثل في التنمية المستدامة وأبعادها 15 فقرة، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في جميع أسئلة الاستبيان.

#### جدول رقم (01): الإجابات وأوزانها

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1
المتوسط المرجح	4.21-5	4.2-3.41	3.40-2.61	2.6-1.8	1-1.8

2- صدق الأداة: للتحقق من صدق وثبات الأداة تم توزيعها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (الإطارات المالية، أساتذة يمتلكون مكاتب للمحاسبة، مجموعة من الأكاديميين)، وذلك لاكتشاف مراكز قصور الاستبيان على أساس هذه العينة تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس درجة الترابط بين بنود الاستبيان، يمكن توضيح قيمة ألفا كرونباخ في الجدول الموالي:

#### جدول رقم (02): معامل الثبات (ألفا كرونباخ) و معامل الصدق

البيان	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
إجمالي المحاور	22	0.750	0.866

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

3- مجتمع الدراسة وعينتها: وجه الاستبيان بدرجة أولى لمحاسبي المؤسسات الاقتصادية، وبعض مدراء المؤسسات الاقتصادية والإطارات المالية العاملين بها، أما بخصوص عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد تم توزيع 60 استمارة استبيان وقمنا باسترداد 45 استمارة منها قابلة 40 للتحليل وتم إلغاء 05 منها بسبب عدم صلاحيتها للتحليل، والجدول الموالي يوضح ذلك:

#### جدول رقم (03): توزيع الاستبيانات

الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات الملغاة	الاستبيانات القابلة للتحليل
60	45	05	40

المصدر: من إعداد الباحثين

4- أساليب التحليل الإحصائي: من أجل تحليل البيانات المستخرجة من تفريغ الاستبيان، تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لدقة هذا الأخير في تحديد العلاقات والنتائج، وقد اعتمدنا على: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ، كما تم استخدام الانحدار الخطي من أجل تمثيل العلاقات بين المتغيرات التابعة والمستقلة.



## ثانيا: تحليل النتائج

1- تحليل خصائص عينات الدراسة: من خلال البيانات الموجودة في الاستبيان والمتعلقة بخصائص العينة، قد تحصلنا على المعلومات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (04): الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	التكرار	
الجنس	ذكر	25
	أنثى	15
	المجموع	40
المؤهل العلمي	شهادة مهنية	3
	ليسانس	27
	دراسات عليا	10
	المجموع	40
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	7
	من 5-10 سنوات	12
	أكثر من 10 سنوات	21
	المجموع	40

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يشير الجدول أعلاه إلى النتائج الإحصائية لخصائص عينة الدراسة، ومن خلال هذه النتائج نلاحظ:

- أن أغلبية أفراد الدراسة من حيث الجنس هم فئة الذكور بعدد تكرار 25، أما فئة الإناث فقد كان عددهم 15.
- كما نلاحظ أن أغلبية أفراد الدراسة من حيث المؤهل العلمي هم من فئة الحاصلين على شهادة ليسانس حيث بلغت عددهم (27)، أما الفئة التي تليها فهي فئة الحاصلين على دراسات عليا البالغ عددهم (10)، وفي الأخير تأتي فئة الحاملين لشهادة مهنية حيث كان عددهم (03).
- كما يظهر لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة خبرتهم أكثر من 10 سنوات، وتليهم أفراد العينة التي خبرتهم التي تتراوح من 5-10 سنوات، في حين تشكل فئة أفراد العينة التي خبرتهم أقل من 5 سنوات أقل نسبة.

## 2- تحليل محاور الاستبيان

أ- المحور الأول: لتحليل العبارات الخاصة بالمحور الأول "المحاسبة البيئية"، لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (05): المتوسط، الانحراف المعياري واتجاه العينة بالنسبة للمحور الأول

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
01	هناك قوانين وأنظمة ومعايير تخص المجال البيئي واجبة التطبيق في المؤسسة.	4.2000	.60764	موافق
02	الاهتمام بالأنشطة البيئية وقياسها يعد دليلا على ادراك المؤسسة للمحاسبة البيئية.	3.7000	.91147	موافق
03	وجود نماذج للقياس والإفصاح تساعد المؤسسة في تطبيق المحاسبة البيئية.	3.1750	.71208	محايد

الحاسبة البيئية وأثرها أبعاد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

04	تواجه المؤسسة صعوبة في عملية قياس التكاليف البيئية.	3.8000	.60764	موافق
05	عدم وجود نظام محاسبي للمؤسسة يقي بأغراض الإفصاح عن المعلومات البيئية	3.9000	.70892	موافق
06	يتم الإفصاح عن المعلومات البيئية ضمن القوائم المالية للمؤسسة.	3.5000	.96077	موافق
07	يعتبر الإفصاح عن المعلومات البيئية تعبير عن مدى التزام المؤسسة بالتشريعات والقوانين البيئية.	3.4500	.93233	موافق
<b>اتجاه العينة للمحور الأول</b>				
		3.6750	.45058	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن اتجاه عينة الدراسة جاء بالموافقة فيما يخص محور الحاسبة البيئية وذلك وفقا لنتائج الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات المبحوثين عن المحور الأول بشكل عام 3.67، بانحراف معياري قدره 0.45، وقد تراوحت متوسطات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ما بين (3.17-4.20) وانحرافها المعياري ما بين (0.60-0.71) بدرجة تقدير بين موافق ومحيد.

ب- المحور الثاني: لتحليل العبارات الخاصة بالمحور الثاني "التنمية المستدامة(البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) "، لقد

تم حساب المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة

جدول رقم (06): المتوسط، الانحراف المعياري واتجاه العينة بالنسبة للمحور الثاني

الدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسائي	الفقرة	
موافق	.53810	3.5957	تعمل المؤسسة على إشباع الحاجات الأساسية عن طريق زيادة الإنتاج وتحسين مستواه	البعد الاقتصادي
موافق	.64448	3.6170	تسعى المؤسسة من خلال التنمية المستدامة إلى تصحيح الاختلال في هيكل توزيع الدخل. بما يضمن إزالة الفوارق بين الأفراد .	
موافق	.63654	4.1702	تسعى المؤسسة في زيادة دور القطاع في التنمية وفق آليات السوق .	
موافق بشدة	.46227	4.2979	تقوم المؤسسة بنشر ثقافة التنمية المستدامة وتعريف عمالها بأهميتها.	
موافق	.61284	4.1915	تسعى المؤسسة إلى تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتحقيق نمو اقتصادي مستمر ومعتدل.	
موافق	.37041	4.1650	<b>اتجاه العينة للبعد الاقتصادي</b>	
محيد	.49605	3.4043	تتمت المؤسسة بتحسين الظروف الصحية للمجتمع ومكافحة الفيروسات والحيلولة دون انتشارها .	البعد الاجتماعي
موافق	.74996	3.7872	تساهم المؤسسة في تطوير برامج من أجل تحقيق التوافق بين الحياة العملية والحياة العائلية.	
موافق	.94335	3.7447	تسعى المؤسسة الى إعداد خطط وبرامج للحد من الفقر والبطالة بالمجتمع المحلي	
موافق	.49137	4.3830	تساهم المؤسسة بالتبرع للجمعيات الخيرية والمراكز الثقافية والأندية الرياضية.	
محيد	.92453	3.9343	تتمت المؤسسة بتعليم الموارد البشرية وتطوير مهاراتهم ورفع كفاءتهم.	
موافق	.37017	4.1200	<b>اتجاه العينة للبعد الاجتماعي</b>	
موافق	.94237	3.3617	تسعى المؤسسة إلى ضمان الاستعمال المستدام والمتالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية.	البعد البيئي

02	تتبع المؤسسة عدة أساليب تسعى من خلالها الى تقليص الاضرار البيئية مثل التقليل من تلوث الهواء والمياه والتربة.	3.5319	.99676	موافق
03	تقوم المؤسسة بمشاريع تنتج من خلالها منتجات صحية وصديقة للبيئة.	3.8936	.89038	موافق
04	تملك المؤسسة نظام إداري بيئي فعال يسعى الى تحقيق الأهداف البيئية المسطرة.	4.3404	.63508	موافق بشدة
05	تسعى المؤسسة الى ممارسة نشاطاتها بطريقة تقلل من الأضرار البيئية المحيطة.	4.2340	.78610	موافق بشدة
<b>اتجاه العينة للبعد البيئي</b>				
<b>4.0750</b>				
<b>3.5859</b>				
<b>موافق</b>				
<b>اتجاه العينة للمحور الثاني</b>				
<b>4.1200</b>				
<b>2.6070</b>				
<b>موافق</b>				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن اتجاه عينة الدراسة جاء بالموافقة فيما يخص محور التنمية المستدامة، (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، وهذا وفقا لنتائج الدراسة، إذ بلغ متوسط إجابات الباحثين عن المحور الثاني 4.12 بانحراف معياري قدره 0.26 وقد تراوحت متوسطات إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المقياس ما بين (3.36-4.38) وانحرافها المعياري ما بين (0.49-0.94) بدرجة تقدير بين محايد وموافق بشدة .

ثالثا: إختبار فرضيات الدراسة

1- إختبار الفرضية الرئيسية: إن الفرضية الرئيسة للدراسة تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على التنمية المستدامة".

وبغية إختبار هذه الفرضية تمت صياغتها في شكل فرضية صفرية (عدمية) وبديلة على النحو التالي:

- الفرضية الصفرية  $H_0$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على التنمية المستدامة.

- الفرضية البديلة  $H_1$ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على التنمية المستدامة.

جدول رقم 07: مختصر نموذج الانحدار للفرضية الرئيسة

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	0.699	0.448	0.433

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة كان إرتباطا طرديا حيث بلغت قيمته (0.699)، وأن قيمة معامل التحديد بلغت (0.448)، ونستنتج منها أن (45%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع التنمية المستدامة كان بسبب المتغير المستقل المحاسبة البيئية، والنسبة المكتملة للتغير الذي حدث للمتغير التابع والتي تعادل (55%) كانت بسبب عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

جدول رقم 08: تحليل التباين للفرضية الرئيسية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	sig
الانحدار	1.186	1	1.186	30.783	0.000
الأخطاء	1.464	38	.039		
المجموع	2.651	39	/		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

## الحاسبة البيئية وأثرها أبعاد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

الجدول رقم (08) يوضح تحليل التباين للفرضية الرئيسية والذي من خلاله يمكن معرفة المعنوية الكلية للنموذج، والقوة التفسيرية للمتغيرات وذلك بمقارنة قيمة (sig) مع مستوى المعنوية (0.05)، وبما أن قيمة كانت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) بالتالي نستنتج معنوية النموذج.

جدول رقم 09: معالم الانحدار للفرضية الرئيسية

معالم الانحدار	قيم معالم الانحدار	قيمة إختبار t	sig
B <sub>0</sub>	2.698	10.445	.000
B <sub>1</sub>	.387	5.548	.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (09) معالم الانحدار للمتغيرات وقيمة إختبار (t) وقيمة المعنوية لكل معلمة، بحيث تصبح معادلة الانحدار المقدر كما يلي:

$$\text{التنمية المستدامة} = 2.698 + 0.387X$$

حيث نجد أن قيمة الثابت (B<sub>0</sub>) بلغت (2.698) وهي تمثل قيمة المتغير التابع (التنمية المستدامة) عندما تكون قيمة المتغير المستقل (الحاسبة البيئية) مساوي للصفر، كما نجد أن معلمة الميل للمتغير المستقل كانت (0.387) وهذا يفسر أن التغير في الحاسبة البيئية (المتغير المستقل) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى التغير في التنمية المستدامة بمعدل (0.387)، كذلك كانت قيمة sig أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ومنه ونستنتج معنوية تأثير الحاسبة البيئية على التنمية المستدامة.

وبناء على ما سبق ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على التنمية المستدامة"

2- إختبار الفرضية الفرعية الأولى: إن الفرضية الفرعية الأولى للدراسة تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة".

وبغية إختبار هذه الفرضية تمت صياغتها في شكل فرضية صفرية (عدمية) وبديلة على النحو التالي:

- الفرضية الصفرية H<sub>0</sub>: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

- الفرضية البديلة H<sub>1</sub>: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

جدول رقم (10): مختصر نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الأولى

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	0.334	0.112	0.088

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين الحاسبة البيئية والتنمية المستدامة (البعد الاقتصادي) كان إرتباطا طرديا حيث بلغت قيمته (0.334)، وأن قيمة معامل التحديد بلغت (0.112)، ونستنتج منها أن (12%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع البعد الاقتصادي كان بسبب المتغير المستقل الحاسبة البيئية، والنسبة المكتملة للتغير الذي حدث للمتغير التابع والتي تعادل (88%) كانت بسبب عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

جدول رقم (11): تحليل التباين للفرضية الفرعية الأولى

sig	F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
0.035	4.769	1.186	1	.597	الانحدار
		.039	38	4.754	الأخطاء
		/	39	5.351	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (11) يوضح تحليل التباين للفرضية الرئيسية والذي من خلاله يمكن معرفة المعنوية الكلية للنموذج، والقوة التفسيرية للمتغيرات وذلك بمقارنة قيمة (sig) مع مستوى المعنوية (0.05)، وبما أن قيمة كانت (0.035) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) بالتالي نستنتج معنوية النموذج.

جدول رقم (12): معالم الانحدار للفرضية الفرعية الأولى

sig	قيمة إختبار t	قيم معالم الانحدار	معالم الانحدار
.000	6.783	3.156	B <sub>0</sub>
.035	2.184	.275	B <sub>1</sub>

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (12) معالم الانحدار للمتغيرات وقيمة إختبار (t) وقيمة المعنوية لكل معلمة، بحيث تصبح معادلة الانحدار المقدرة كما يلي:

$$\text{التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي)} = X0.275 + 3.156$$

حيث نجد أن قيمة الثابت (B<sub>0</sub>) بلغت (3.156) وهي تمثل قيمة المتغير التابع (البعد لاقصادي للتنمية المستدامة) عندما تكون قيمة المتغير المستقل (الحاسبة البيئية) مساوي للصفر، كما نجد أن معلمة الميل للمتغير المستقل كانت (0.275) وهذا يفسر أن التغير في الحاسبة البيئية (المتغير المستقل) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى التغير في البعد لاقصادي للتنمية المستدامة بمعدل (0.275)، كذلك كانت قيمة sig أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ومنه نستنتج معنوية تأثير الحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي كأحد أبعاد التنمية المستدامة.

وبناء على ما سبق ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة"

### 3- إختبار الفرضية الفرعية الثانية:

إن الفرضية الفرعية الثانية للدراسة تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة".

وبغية إختبار هذه الفرضية تمت صياغتها في شكل فرضية صفرية (عدمية) وبديلة على النحو التالي:

- الفرضية الصفرية H<sub>0</sub>: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

- الفرضية البديلة H<sub>1</sub>: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

الحاسبة البيئية وأثرها أبعاد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

جدول رقم(13): مختصر نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثانية

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	0.710	0.504	0.491

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين الحاسبة البيئية والتنمية المستدامة (البعد الاقتصادي) كان إرتباطا طرديا حيث بلغت قيمته (0.710)، وأن قيمة معامل التحديد بلغت (0.504)، ونستنتج منها أن (51%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع البعد الاجتماعي كان بسبب المتغير المستقل الحاسبة البيئية، والنسبة المكتملة للتغير الذي حدث للمتغير التابع والتي تعادل (49%) كانت بسبب عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

جدول رقم (14): تحليل التباين للفرضية الفرعية الثانية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	sig
الانحدار	2.692	1	1.186	38.585	0.000
الأخطاء	2.652	38	.039		
المجموع	5.344	39	/		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (14) يوضح تحليل التباين للفرضية الرئيسية والذي من خلاله يمكن معرفة المعنوية الكلية للنموذج، والقوة التفسيرية للمتغيرات وذلك بمقارنة قيمة (sig) مع مستوى المعنوية (0.05)، وبما أن قيمة كانت (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) بالتالي نستنتج معنوية النموذج.

جدول رقم(15): معالم الانحدار للفرضية الفرعية الثانية

معالم الانحدار	قيم معالم الانحدار	قيمة إختبار t	sig
B <sub>0</sub>	1.977	5.689	.000
B <sub>1</sub>	.583	6.212	.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (15) معالم الانحدار للمتغيرات وقيمة إختبار (t) وقيمة المعنوية لكل معلمة، بحيث تصبح معادلة الانحدار المقدره كما يلي:

$$\text{التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي)} = 1.977 + 0.583X$$

حيث نجد أن قيمة الثابت (B<sub>0</sub>) بلغت (1.997) وهي تمثل قيمة المتغير التابع (البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة) عندما تكون قيمة المتغير المستقل (الحاسبة البيئية) مساوي للصفر، كما نجد أن معلمة الميل للمتغير المستقل كانت (0.583) وهذا يفسر أن التغير في الحاسبة البيئية (المتغير المستقل) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى التغير في البعد البيئي للتنمية المستدامة بمعدل (0.583)، كذلك كانت قيمة sig أقل من مستوى المعنوية (0.05)، ومنه نستنتج معنوية تأثير الحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة.

وبناء على ما سبق ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة"

4- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: إن الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبية البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة".

وبغية إختبار هذه الفرضية تمت صياغتها في شكل فرضية صفرية (عدمية) وبديلة على النحو التالي:

- الفرضية الصفرية  $H_0$ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبية البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة.

- الفرضية البديلة  $H_1$ : "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للمحاسبية البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة".

جدول رقم(16): مختصر نموذج الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	0.381	0.145	0.123

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين المحاسبة البيئية والتنمية المستدامة (البعد البيئي) كان إرتباطا طرديا حيث بلغت قيمته (0.381)، وأن قيمة معامل التحديد بلغت (0.145)، ونستنتج منها أن (15%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع البعد الاجتماعي كان بسبب المتغير المستقل المحاسبة البيئية، والنسبة المكتملة للتغير الذي حدث للمتغير التابع والتي تعادل (85%) كانت بسبب عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

جدول رقم(17): تحليل التباين للفرضية الفرعية الثالثة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	sig
الانحدار	.730	1	.730	6.470	0.015
الأخطاء	4.285	38	.113		
المجموع	5.015	39	/		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (17) يوضح تحليل التباين للفرضية الرئيسية والذي من خلاله يمكن معرفة المعنوية الكلية للنموذج، والقوة التفسيرية للمتغيرات وذلك بمقارنة قيمة (sig) مع مستوى المعنوية (0.05)، وبما أن قيمة كانت (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) بالتالي نستنتج معنوية النموذج.

جدول رقم(18): معالم الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة

معالم الانحدار	قيم معالم الانحدار	قيمة إختبار t	sig
$B_0$	2.959	6.699	.000
$B_1$	.304	2.544	.015

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (18) معالم الانحدار للمتغيرات وقيمة إختبار (t) وقيمة المعنوية لكل معلمة، بحيث تصبح معادلة الانحدار المقدرة كما يلي:

$$X0.304 + 2.959 = \text{التنمية المستدامة (البعد البيئي)}$$

## الحاسبة البيئية وأثرها أبعاد التنمية المستدامة بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

حيث نجد أن قيمة الثابت (B0) بلغت (2.959) وهي تمثل قيمة المتغير التابع (البعد البيئي للتنمية المستدامة) عندما تكون قيمة المتغير المستقل (الحاسبة البيئية) مساوي للصفر، كما نجد أن معلمة الميل للمتغير المستقل كانت (0.304) وهذا يفسر أن التغير في الحاسبة البيئية (المتغير المستقل) بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى التغير في البعد البيئي للتنمية المستدامة بمعدل (0.304)، كذلك كانت قيمة sig أقل من مستوي المعنوية (0.05)، ومنه نستنتج معنوية تأثير الحاسبة البيئية على البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة.

وبناء على ما سبق ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة"

### الخلاصة:

من خلال ما تناولها في هذه الدراسة تعد الحاسبة البيئية من أهم الفروع الحاسوبية الحديثة نسبياً، والتي تسعى لتحقيق معلومات كمية ذات طابع بيئي، وذلك من أجل إيصالها إلى الأطراف ذات الصلة سواء كانت الداخلية أو الخارجية، ومع تبني المؤسسات لهذا النوع من الحاسبة إلا أنها تصبح لها مسؤوليات كبيرة، حيث تتحمل كل ما يؤثر على البيئة المحيطة بها، والتقليل من كل الآثار السلبية التي تتولد عن نشاطها، التي تؤثر على كل الأبعاد سواء كانت الاجتماعية، الاقتصادية، والاجتماعية، والسعي نحو تحقيق تنمية مستدامة.

### نتائج الدراسة:

- عدم وجود معيار محاسبي دولي يوضح كيفية الإفصاح عن الآثار البيئية لنشاطات المؤسسة.
- إن المؤسسة تتبع عدة أساليب من خلالها يتم تقليص الأضرار البيئية مثل التقليل من تلوث الهواء والمياه والتربة.
- للمؤسسة نظام إداري بيئي فعال يسعى إلى تحقيق الأهداف البيئية المسطرة.
- تقوم المؤسسة بتطوير برامج من أجل تحقيق التوافق بين الحياة العملية والحياة العائلية.
- هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) للحاسبة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

### التوصيات:

- يجب على المؤسسات نشر ثقافة التنمية المستدامة والتعريف بأهميتها.
- ضرورة القيام بدورات تكوينية وملتقيات إعلامية للمؤسسات الاقتصادية لتوعيتهم بمفهوم الحاسبة البيئية، مما يجعلها تواكب التطورات في الفكر المحاسبي
- يجب أن تعمل المؤسسات والهيئات العلمية الحاسوبية الدولية والوطنية القيام بدورها، وذلك من خلال إصدار معايير محاسبية خاصة تلزم المؤسسات على الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقاريرها المالية



## الإحالات والمراجع:

1. أحسان ذياب عبد. (2008). تحليل التكاليف البيئية في الشركة العامة للاستثمار الشمالية. مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 16(71) 28.
2. أحسين عثمان، الزين عمران. (2017). دور المحاسبة البيئية في تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية. الملتقى الدولي حول: الاتجاهات الحديثة في المحاسبة، 200.
3. إلهام شيلي. (2013). دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية. رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر. 65.
4. أمل عبد الحسين. (2014). واقع استخدام المحاسبة البيئية في المنشآت الصناعية. مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 10(31)، 293.
5. بختة بطاهر، علي عرقوب. (2018). دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين التنمية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية. مجلة دفاتر بواذكس، المجلد 6(01). 141، 142.
6. جيلالي بن حاج، فتيحة مغراوة. (2015). التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العلمي. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 6(01)، 155.
7. حجيلة رحالي. (2014). التنمية في ظل المتغيرات العالمية. مجلة معارف، المجلد 9(17)، 162.
8. دنيا خنشول. (2018). واقع التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 5(01)، 76.
9. رباب عدنان الربيعي وآخرون. (2018). العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي للمعلومات البيئية في القوائم المالية. مجلة الدنانير، المجلد (13)، 544.
10. عبد الرحمن محمد رشوان. (2018). أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في تطوير الإطار المفاهيمي لأبعاد المحاسبة عن التنمية المستدامة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المجلد 2(07)، 09.
11. عبد المجيد موزارين، محمد أمين بربري. (2017). قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية في ظل التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 1(01). 27، 28.
12. عليوي ناصر طه، هاشم الخفاف هيثم. (2012). أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات. مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 92(92)، 69.
13. عمار محمد حسين، محسن كرم هيثم. (2018). العلاقة بين الإفصاح عن التكاليف البيئية والآثار الاقتصادية والاجتماعية. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية، المجلد 2(03)، 219.
14. فارس جميل حسين الصوفي وآخرون. (2012). أهمية التكاليف والإفصاح البيئي في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، المجلد 7(29)، 218.
15. فوزية برسولي، شهيرة بلوحي. (2018). التنمية البيئية المستدامة في الجزائر. مجلة المنار للبحوث والدراسات القانونية والسياسية، المجلد 2(02)، 309.
16. قصي عبد الحفيظ حواد، و حولة طالب جبار. (2017). استعمال تكاليف الجودة البيئية وأثرها على الدخل. مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 12(39). 191، 192.
17. لزهرة العابد، هدى بن محمد. (2019). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في إطار المبادرات المجتمعية. مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 6(01)، 406.
18. مجيد شعباني، محمد بوستة. (2014). إدارة رأس المال الفكري والتنمية المستدامة. مجلة دراسات، المجلد 5(02)، 139.
19. محمد نواف حمدان عابد. (2018). أثر التنمية المستدامة على الأداء المالي والسوقي للمصاريف المدرجة في بورصة فلسطين. مجلة أفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 2(02)، ص 14.
20. منى عبد الله حمد. (2014). أثر قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في رفع كفاءة الأداء البيئي. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، 34.
21. منير جمعة القطاطي. (2007). منافع الإفصاح عن التكاليف البيئية. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 33.
22. نسيبة مولاي، مسعود دراوسي. (2019). المحاسبة عن التكاليف البيئية ودورها في دعم وتشجيع التنمية المستدامة. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 8(01)، 231.